ينفقون فيه ثلاثة اقوال الزكاة لاقترانها مع الصلاة والثاني انه التطوع والثالث العموم وهو ارجح لانه لا دليل على التخصيص والذين يؤمنون اختلف هل هم المذكورون قبل فيكون من عطف الصفات او هم غيرهم وهم من اسلم من اهل الكتاب فيكون عطفا لغاير ة او مبتدا وخبره الجملة بعد بما انزل اليك القران وما انزل من قبلك التوراة والانجيل وغيرهما من كتب الله عز وجل ان الذين كفروا الاية فمن سبق القدر انه لا يؤمن كابي جهل فان كان الذين للجنس فلفظها عام يراد به الخصوص وان كان للعهد فنواشارة الى قوم باعيانهم وقد اختلف فيهم فقيل المراد من قتل ببدر من كفار قريش وقيل المراد حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف اليهودي وبان سواء خبران وانذرتهم فاعل به لانه في تقدير المصدر وسواء مبتدا خبره او للعكس وهو احسن ولا يؤمنون على هذه الوجوه استيناف فالبيان او للتاكيد او خبر بعد خبر او تكون الجملة اعتراضا ولا يؤمنون الخبر والهمزة في انذرتهم لمعنى التسوية قد انسلخت من معنى الاستفهام ختم الاية تعليل لعدم ايمانهم وهو عبارة عن اضلالهم فهو مجاز وقيل حقيقة وان القلب كالكف ينقبض مع زيادة الضلال اضبابا حتى يختم عليه والاول ابرع وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم فيوقف عليه وقيل الوقف على قلوبهم والسمع راجع الى ما بعده والاول ارجح لقوله وختم على سمعه وقلبه غشاوة مجاز باتفاق وفيه دليل على وقوع المجاز في القران خلافا لمن منعه ووحد السمع لانه مصدر في الاصل والمصادر لا تجمع ومن الناس اصل الناس اناس لانه مشتق من الانس وهو اسم جمع وحذفت الهمزة مع لام التعريف تخفيفا من يقول ان كان اللام في الناس للجنس فمن موصوفة وان جعلناها للعهد فمن موصولة وافرد الضمير في يقول رعيا

لفظ من وما هم بمومنين هم المنافقين وكانوا جماعة من الاوس والخزرج راسهم عبد الله بن ابي بن سلول يظهرون الاسلام ويسرون الكفر ويسمى الان من كذلك زنديقا وهم في الاخرة مخلدون في النار واما في الدنيا ان لم تقم عليهم بينة فحكمهم كالمسلمين في دمائهم واموالهم وان شهد على معتقدهم شاهدان عدلان فمذهب مالك القتل دون الاستتابة ومذهب الشافعي الاستتابة وترك القتل فان قيل كيف جاء قولهم امنا جملة فعلية وما هم بمومنين جملة اسمية فهلا طابقتها فالجواب ان قوله وما هم بمومنين ابلغ واوكد في نفي الايمان عنهم من لو قال وما امنوا فان قيل لم جاء قولهم امنا مقيدا بالله واليوم الاخر وما هم بمومنين مطلقا فالجواب انه يحتمل وجهين التقييد وتركه لدلالة الاول عليه والاطلاق وهو اعم في سلبهم من الايمان يخادعون اي يفعلون فعل المخادع ويريدون الخدع بالظهار خلاف ما يسرون وقيل معناه يخدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اظهر وما يخادعون الا انفسهم اي وبال فعلهم راجع عليهم وقرئ وما يخدعون بفتح الياء من غير الف من خدع وهو ابلغ في المعنى لانه يقال خادع اذا رام الخداع وخدع اذا تم له وما يشعرون حذف مفعوله اي لا يشعرون انهم يخدعون انفسهم في قلوبهم مرض يحتمل ان يكون حقيقة وهو الالم الذي يجده من الخوف وغيره وان يكون مجازا بمعنى الشك او الحسد فزادهم يحتمل الدعاء والخبر يكذبون بالتشديد اي يكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم وقرئ بالتخفيف اي يكذبون في قولهم امنا لانفسهم وايا بالكفر والنميمة واتباع الشر وغيرذلك اذا نحن مصلحون يحتمل ان يكون جحودا للكفر لقولهم امنا او اعتقادا انهم على اصلاح كما امن الناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والكاف يحتمل ان تكون للتشبيه او للتعليل وما يحتمل ان تكون كافة كما هي في ربما وان تكون مصدرية انومن انكار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)